مقتل ثلاثة عناصر من الشرطة على ايدي متمردين اسلاميين في كشمير

■ سريناغار (الهند) ـ اف ب: قتل ثلاثة عناصر من الشرطة الخميس في كشمير الهندية في هجومين منفصلين نسبا الى متمردين اسلاميين، بحسب ما افادت الشرطة الجمعة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان شرطيين اثنين قتلا بالرصاص مساء الخميس في منطقة دودا (جنوب كشمير الهندية) خلال عودتهما الى منزليهما، ما ادى الى مقتلهما على الفور. واوضح المتحدث ان «المسلحين استولوا كذلك على اسلحة الشرطيين قبل الفرار».

واشار الى مقتل شرطي ثالث مساء الخميس في منطقة بارامولا (شمال).

وتشهد كشمير الهندية منذ 1989 حركة تمرد انفصالية اسلامية وقد تسببت بمقتل عشرات الاف الاشخاص.

تحطم طائرة «اف ـ 16» هولندية في افغانستان ومقتل طيارها

■ لاهاي ـ اف ب: قالت وزارة الدفاع الهولندية ان طيار مطاردة من نوع «اف ـ16» تابعة لسلاح الجو الهولندي عاملة ضمن الوحدة الهولندية في افغانستان، قتل الخميس اثر تحطم طائرته.

وقال جوس فان لايج المتحدث باسم الوزارة لوكالة فرانس برس «تحطمت (الطائرة) اثناء تحليقها في اتجاه جنوب افغانستان. وسيحدد تحقيق سبب الحادث». واضاف المتحدث «بناء على المعلومات التي نملكها لا نعتقد ان الامر ناجم عن هجوم».

وهذا ثالث حادث قتل يطال عسكريا هولنديا في افغانستان. وفي 27 تموز/يوليو قتل عسكريان اثنان في حادث مروحية.

ومن المقرر ان تنشر هولندا حوالى 1400 عسكري في محافظة اروزغان في اطار قوة دولية للمساعدة على الامن (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي في افغانستان منذ نهاية 2001.

وقامت حتى الان بنشر 600 جندي في افغانستان.

تقرير لنواب اوروبيين ينتقد بطء وتيرة الاصلاح في تركيا

■ بروكسل ـ رويترز: يستعد أعضاء بالبرلمان الاوروبي للتصديق على تقرير ينتقد بطء وتيرة الاصلاح في تركيا في أحدث تحذير من بروكسل للدولة التي تأمل في الانضمام لعضوية الاتحاد بضرورة بذل مزيد من الجهد.

وتشكو مسودة التقرير المقرر أن تصوت عليه لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الاوروبي يوم الاثنين من عدم احراز تقدم كاف بخصوص حرية التعبير ويعبر عن مخاوف بشأن أوضاع الاقليات الدينية والفساد والعنف ضد المرأة.

ويأتي التقرير قبل اسابيع من تقييم حاسم من جانب المفوضية الاوروبية لجهود أنقرة الاصلاحية كما يأتي في أعقاب تنامي القلق من جانب مسؤولين بالاتحاد الاوروبي من أن تركيا تسير ببطء منذ بدء محادثات انضمامها لعضوية الاتحاد في تشرين الاول/اكتوبر.

وتقول مسودة التقرير «يأسف البرلمان الاوروبي لبطء عملية الاصلاح» ويسلط الضوء على ما وصفه «بأوجه قصور مستمرة» في عدة مجالات.

ويثني التقرير على تبرئة أكاديميين مؤخرا كانوا يحاكمون بتهمة «اهانة القومية التركية»، غير أنه يشير الى مخاوف بخصوص قضايا مثل تلك الخاصة بالصحافي الارمني التركي هارنت دينك الذي حكم عليه بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ بشأن تصريحات حول مزاعم بأن تركيا العثمانية ارتكبت ابادة جماعية بحق الارمن خلال الحرب العالمية الاولى.

ويقول التقرير أيضا ان التقدم كان منعدما في مجالات أخرى من بينها العلاقات المدنية العسكرية وانفاذ القانون والمرأة وحقوق النقابات العمالية واستقلال القضاء. وكان مسؤولون بالاتحاد الاوروبي على رأسهم اولي رين مفوض شؤون التوسعة حذروا أنقرة خلال الاسابيع الاخيرة من أنها بحاجة الى تسريع وتيرة جهودها للوفاء بمعايير الاتحاد الاوروبي خاصة في مجالات مثل حرية التعبير ومكافحة العنف ضد المرأة.

وتنفي أنقرة أن يكون البطء أصاب وتيرة الاصلاح منذ تشرين الاول/اكتوبر وقالت انها قد تستدعي البرلمان من عطلته الصيفية قبل موعده بأسبوعين في منتصف ايلول/سبتمبر لتمرير أحدث مجموعة من الاصلاحات.

مانيلا ترسل تعزيزات لمطاردة ابو سياف في جنوب الفيليبين

■ مانيلا ـ اف ب: اعلن مصدر عسكري الجمعة ان الحكومة الفيليبينية سترسل تعزيزات الى جنوب الارخبيل لاعتقال زعيم مجموعة ابو سياف وعضوين آخرين في الجماعة الاسلامية لجأوا جميعا الى المنطقة على ما يبدو.

وقال قائد سلاح البر الجنرال هيرموخينيس ايسبيرون ان قوات خاصة تضم 92 جنديا سترسل قريبا الى جزيرة جولو لمطاردة عمر باتيك ودولماتين، خبيرا المتفجرات في الجماعة الاسلامية اللذان يجري البحث عنهما لاعتداءات بالي في تشرين الاول/اكتوبر 2002.

وقال الجيش ان الفارين يتمتعان بحماية القذافي الجيلاني زعيم جماعة ابو سياف. وخصصت الحكومة الامريكية مكافأة تبلغ عشرة ملايين دولار لاعتقال دولماتين ومليونا اخر لباتيك.

ويشارك نحو خمسة آلاف رجل في مطاردة ابو سياف في اطار هجوم واسع بدأ الشهر الماضي. وقتل ثلاثة جنود وجرح 31 آخرون الشهر الماضي في المعارك. وقال الجيش ان 13 متمردا قتلوا وخمسة آخرين اسروا.

وتؤكد واشنطن ومانيلا ان جماعة ابو سياف مرتبطة بتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن.

حكم بالسجن 18 شهرا على صحافيين في النيجر

■ نيامي ـ اف ب: حكم على مدير مجلة «لو ريبوبليكان» الخاصة في النيجر وصحافي يعمل فيها الجمعة بالسجن 18 شهرا وذلك بعد ادانتهما من قبل محكمة نيامي الجزائية بتهمة «نشر اخبار كاذبة والتشهير».

وحكم القاضي موسى شايبو على مدير المجلة مامان ابو والصحافي اومارو كيتا، ايضا بغرامة تبلغ قيمتها 460 يورو وبتعويض اضرار بقيمة 620 يورو.

وطلب المدعي العام سجن المتهمين عاما واحدا وذلك بتهمة «نشر اخبار كاذبة» وستة اشهر بتهمة «التشهير» وذلك بعد نشرهما مقالا في 27 تموز/يوليو ينتقدان فيه رئيس وزراء النيجر حما امادو ويتهمانه بانه «تخلى عن الغرب لصالح ايران».

وقال موسى شوليبالي احد محامي المتهمين لوكالة فرانس برس «هذه اكبر فضيحة قضائية سياسية تشهدها البلاد منذ سنوات». من جانبه اعتبر عبدولاي ماسالاتشي رئيس اتحاد الصحافيين الخاص في النيجر ان «الامر اقرب الى المسرحية منه للمحاكمة». واضاف «ان قضاءنا يمشي على رأسه وانا قلق على الحريات في النيجر وليس فقط على حرية الصحافة».

وبعد اربعة ايام من توقيف مامان ابو واومارو كيتا قدم محاموهما تظلما استثنائيا امام محكمة الاستئناف في نيامي.

وفي انتظار قرار محكمة الاستئناف في 11 ايلول/سبتمبر تم اقتياد مامان ابو الى مركز اعتقال في تيرا غرب نيامي واومارو كيتا الى فيلنغي شمالي العاصمة.

دفن الزعيم القبلي البلوشي في مراسم لم تحضرها اسرته ومؤيدوه

■ كويتا (باكستان) ـ اف ب: دفن الزعيم القبلي البلوشي نواب اكبر بغتي الذي قتله الجيش الباكستاني وادى موته السبت الماضي الى اعمال عنف اسفرت عن مقتل عشرة اشخاص، في مراسم متواضعة لم تحضرها اسرته ولا مؤيدوه ولا اصدقاؤه. وانتشلت جثة بغتي الخميس من تحت انقاض كهف لجأ اليه في كانون الثاني/يناير في اطار عمله السري، واعيدت الى ديرا بغتي على بعد مئتي كيلومتر شرق كويتا كبرى مدن بلوشستان حيث دفن في غياب اسرته واصدقائه وانصاره.

واكدت السلطات الباكستانية انها عرضت على عائلته واقربائه حضور جنازته ودفنه في مقبرة العائلة لكنهم رفضوا. وحضر دفن بغتي حوالى 24 من افراد قبائل محلية طوقهم عدد مماثل من رجال الامن.

وقتلت القوات الحكومية نواب اكبر بغتي الذي كانت تعتبره زعيم حركة التمرد التي ادت الى سقوط مئات القتلى منذ بداية 2005 في الاقليم بينما تعتبره القبائل المحلية مدافعا عن حقوقها.

وكانت اسرته ـ زوجتان وابنان وست بنات وعدد من الاحفاد قتل بعضهم في عملية الجيش الباكستاني ـ طالبت بجثته لكنها اكدت ان السلطات رفضت طلبها.

وقال ابنه جميل «انه امر لا اخلاقي». واضاف ان «شعب البلوش باسره يستغرب موقف نظام عسكري لا يحترم قيمنا».

فرنسا وايطاليا تعارضان برنامج طهران وروسيا تعارض فرض عقوبات عليها

احمدي نجاد يؤكد مجددا ان ايران لن تتراجع عن برنامجها النووي تحت الضغط

■ طهران ـ موسكو ـ روما ـ وكالات: اكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد مجددا الجمعة ان ايران «لن تتنازل قيد انملة» عن حقها في الطاقة النووية رغم التهديد بفرض عقوبات دولية عليها لرفضها الامتثال لمطلب مجلس الامن الدولي تعليق تخصيب اليورانيوم.

وقال احمدي نجاد في خطاب في ولاية اذربيجان الغربية (شمال غرب) نقله التلفزيون الحكومي «على الاعداء ان يعرفوا ان الشعب الايراني متمسك بحزم بحقه ولن يتنازل قيد انملة عن حقه في النووي».

واكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير الخميس ان ايران لم تمتثل لطلب مجلس الامن الدولي تعليق تخصيب اليورانيوم مما يعرضها لعقوبات.

وتعتبر ايران مواصلة هذا النشاط «حقا ثابتا» بينما تخشى القوى الكبرى تحويله لغايات عسكرية.

واتهم احمدي نجاد «اعداء الامة الايرانية بانهم يعارضون تقدمها (...) ويستخدمون كافة الذرائع لمحاولة منع هذه الامة من امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية».

وكانت ايران تجاهلت طلبا لمجلس الامن الدولي صدر في قرار رئاسي في 19 آذار/مارس بتعليق نشاطاتها النووية الحساسة.

ورفضت مسبقا القرار 1696 الذي تبناه مجلس الامن الدولي في نهاية تموز/يوليو ويحدد مهلة لتعليق التخصيب، معتبرة ان «لا قيمة قانونية» له.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي صباح الجمعة ان «جزءا كبيرا من التقرير (الوكالة) يتحدث عن تعاون واسع» من قبل ايران مع الوكالة ومفتشيها.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن آصفي قوله ان «نشاطات ايرانية شفافة ومفتوحة وهدفها سلمي بدون اي لبس».

وقال مسؤول في الوكالة مساء الخميس «نراوح مكاننا في ما يتعلق بتسوية القضايا العالقة التي تسمح بتوضيح الطبيعة السلمية للبرنامج الايراني».

وتنتظر الوكالة ردودا من طهران حول اعمالها المتعلقة بنموذج لجهاز متطور للطرد المركزي وحول منشأ آثار يورانيوم عالى التخصيب قد يستخدم لاغراض عسكرية.

واضاف مصدر الوكالة ان هذا الطلب جاء «لان المفتشين لم يكتشفوا اي دليل مادي على ان البرنامج النووي لايران طبيعته عسكرية».

لكن في الوقت نفسه قال التقرير ان «الوكالة تبقى عاجزة عن تحقيق تقدم في جهودها للتحقق من صحة واكتمال الاعلانات الايرانية بهدف تأكيد الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي».

من جهته، صرح السفير الايراني في فرنسا علي اهاني الجمعة ان ايران لا تخشى تدخلا عسكريا محتملا لاجبار طهران على وقف تخصيب اليورانيوم و«قادرة على الدفاع عن نفسها ومواجهة اي تهديد».

وردا على سؤال لاذاعة «فرانس ـ انفو» حول ما اذا كانت ايران تخشى هجوما امريكيا لاجبارها على الامتثال، قال اهاني ان «طهران ليست قلقة على الاطلاق مع اننا نصر على تسوية القضية بالتفاوض والوسائل الدبلوماسية».

واكد «لكن اذا سار الامريكيون في هذا الاتجاه فسنكون مضطرين للدفاع عن انفسنا».

وتابع «نحن قادرون على الدفاع عن انفسنا ومواجهة اي تهديد».

ووضعت الوكالة الدولية البرنامج النووي الايراني قيد المراقبة مطلع 2003 بعد اكتشاف نشاطات سرية اجرتها ايران على مدى 18 عاما.

وقد تعقد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين) والمانيا اجتماعا الاسبوع المقبل ربما في برلين للبحث في العقوبات على ايران.

كما ستبدأ الدول الـ25 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الجمعة في فنلندا البحث في فرض عقوبات على ايران.

وكل هذا بدون اغلاق الباب امام مفاوضات محتملة مع طهران في لقاء بين الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا وكبير مفاوضي الملف النووي الايراني علي لاريجاني في السادس من ايلول/سبتمبر.

روما وباريس

وفي روما اعلن رئيسا الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان والايطالي رومانو برودي الجمعة في روما ان المجتمع الدولي لا يمكنه القبول بمواصلة ايران لانشطتها النووية.

وقال دو فيلبان في مؤتمر صحافي مشترك مع برودي بعد محادثات بينهما «لا يمكننا القبول باستئناف ايران لانشطتها على الصعيد النووي».

واضاف «آسف بشدة للرد غير المرضي الذي قدمته ايران. على المجتمع الدولي ان يؤكد تصميمه» في هذا الاطار.

وتابع «يجب ان يبقى الباب مفتوحا للحوار، الا ان المجتمع الدولي لا يمكنه القبول بعدم احترام الالتزامات».

وقال رئيس الحكومة الايطالي من جهته ان «ايران تشكل احد اكبر التحديات التي يتوجب حلها».

وشدد برودي على «الانسجام الكامل» بين فرنسا وايطاليا حول هذه النقطة، مؤكدا ان «التنسيق بين البلدين يجب ان يمتد الى ايران».

موسكو ضد العقوبات

من جهته، عارض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ضمنا الجمعة فرض عقوبات على ايران معتبرا انه من الضروري اقامة «حوار» لتسوية الازمة.

وقال لافروف في خطاب القاه امام طلاب معهد العلاقات الدولية في موسكو «ليس من المناسب من منظار القانون الدولي والمنطق عزل بعض الدول. ينبغي ايجاد تسوية من خلال الحوار وليس عن طريق العزل وفرض العقوبات»، في اشارة ضمنية الى ايران.

وقال لافروف ردا على اسئلة الصحافيين حول تحرك الدول الكبرى الست المعنية بالملف النووي الايراني قبل اجتماع ممثليها في السابع من ايلول/سبتمبر في برلين، ان «المحادثات متواصلة».

واضاف «سنتخذ قرارا يقوم على احترام نظام منع انتشار الاسلحة النووية وضمان حقوق جميع الدول في التطوير السلمي للطاقة النووية بشرط احترام التزاماتها الدولية».

وتابع «اننا نقبل اي وسائل للاقتراب من هذا الهدف وليس لابعاده».

وكان المتحدث باسم الخارجية الروسية ميخائيل كامينين عبر قبل الظهر عن «اسف» موسكو لعدم تعليق ايران انشطة تخصيب اليورانيوم ضمن اطار المهلة التي حددها لها مجلس الامن الدولي وانتهت الخميس.

29 قتيلا في حادث احتراق الطائرة الايرانية في مشهد

■ طهران اف ب: اعلن رئيس هيئة الطيران المدني الايرانية ان 29 راكبا فقط لقوا مصرعهم في الحريق الذي اندلع الجمعة في طائرة ايرانية لدى هبوطها في مدينة مشهد شمال شرق البلاد، بعد ان اعلن سابقا عن مصرع ثمانين راكبا.

وقال رئيس الهيئة نور الله رضائي نياراكي في حديث لقناة التلفزيون الرسمية ان الطائرة التي توجهت الى مشهد من ميناء بندر عباس، جنوب البلاد، كانت تقل 148 راكبا.

واوضح ان 43 شخصا نقلوا الى المستشفيات وتم انتشال 29 جثة من الطائرة اما باقي الركاب فقد خرجوا سالمين.

وكان التلفزيون الرسمي اعلن في وقت سابق مصرع 80 شخصا على الاقل في هذا الحادث.

واضاف ان الطائرة انحرفت عن المدرج فاصطدمت بحواجز قريبة منه وتحطمت.

صورة بثها التلفزيون الايراني للطائرة المحترقة

بلير يسعى عبثا الى تهدئة التكهنات التي تتوقع رحيله

■ لندن ـ اف ب: رفض رئيس الوزراء البريطاني من جديد الجمعة تحديد موعد رحيله في الوقت الذي تتزايد فيه التكهنات في هذا الصدد مع استئناف الحياة السياسية بعد العطلة البرلمانية.

فمنذ اشهر تتزايد الضغوط على بلير ليعلن صراحة موعد رحيله من مقر 10 داوننغ ستريت خلال المؤتمر السنوي لحزب العمال المزمع عقده من 24 الى 28 ايلول/سبتمبر الحالي.

الا ان بلير الوفي لطبعه صب الجمعة مياه باردة على امال معارضيه دون ان يخفي استياءه من رؤية النقاش السياسي يتمحور على موضوع رحيله فقط.

وقال بلير في حديث لصحيفة «التايمز» المحافظة «اعتقد انني قلت ما يكفي لكي يدرك كل شخص عاقل انني سابذل قصارى جهدي من اجل البلاد والحزب ولاكون مطمئنا الى ان يأتي رحيلي بصورة مستقرة ومعقولة ومنسقة: لكنني حتى ذلك الحين ساواصل عملي كرئيس للوزراء»، متهربا من ثمانية اسئلة على الاقل عن موعد رحيله.

التنازل الوحيد الذي قدمه كان تأكيده المتكرر على انه سيترك «الوقت الكافي لخليفته» للاستقرار في داوننغ ستريت قبل الانتخابات التشريعية القادمة المقررة عام 2009 او عام 2010.

وقبل انتخابات ايار/مايو 2005 كان توني بلير (53 سنة) اعلن ان ولايته الحالية الثالثة، الاولى من نوعها بالنسبة للعماليين، ستكون الاخيرة. ومنذ ذلك الحين ومسألة موعد رحيله تهيمن على مناقشات مجلس العموم لتبدو اكثر الحاحا كلما انخفضت شعبية حزب العمال في استطلاعات الرأي وتراجعت سلطة بلير.

وفي الاسابيع الاخيرة تأثرت صورته كثيرا مع التحقيق بشأن مصادر التمويل المريبة لحزب العمال الذي قد يؤدي الى استجوابه من قبل الشرطة وانحيازه التام لموقف واشنطن في الازمة اللبنانية والتوترات الواضحة داخل فريقه الحكومي.

فبعد تسع سنوات في السلطة انخفضت شعبية حزب العمال الى ادنى مستوى لها منذ 19 عاما لتصل الى 31 % من نوايا التصويت مقابل 40 % لحزب المحافظين بقيادة الشاب ديفيد كاميرون.

واقر بلير بانه «مع البقاء في الحكم للسنة العاشرة يشعر الناس بالملل، كما انك تخيب ظنهم ومن ثم ينفد صبرهم ويرغبون في التغيير» لتأتي من هنا خطورة ان يتحول هذا الموضوع الى هاجس «بدلا من استمرار النقاش حول السياسات الجيدة للبلاد».

ورفض بلير فكرة ان يكون حزب العمال في موقف ضعف متباهيا ببرنامج الاصلاح «الثوري» في مجال الصحة العامة والبرامج الاصلاحية الحالية في مجالات التربية والتعليم والتقاعد والطاقة.

ومع ذلك لا يتوقع ان ينجح بلير في تهدئة التكهنات بشأن رحيله التي لا تزال تحتل عناوين معظم الصحف البريطانية.

ورغم العطلة البرلمانية فان الكثير من النواب العماليين اعربوا علنا عن اسفهم لعناد بلير وتعنته في رفض تحديد موعد رحيله.

واعتبر وزير العمل السابق اندرو سميث ان عدم وضوح الرؤية امر «شديد الضرر» ويغذي القلق داخل الحزب وايضا بين افراد الشعب.

وتوقع النائب العمالي كليف بيتس ان «يهيمن رفضه مناقشة المسألة للاسف على المؤتمر» العمالي.

كوريا الجنوبية تعد خطة طارئة في حال اجريت تجربة نووية في الشمال

■ سيول ـ اف ب: صرح وزير الخارجية الكوري الجنوبي بان كي ـ مون الجمعة ان سيول تعد خطة طارئة يمكن ان تطبق في حال اجرت بيونغ يانغ تجربة نووية تحت الارض تحدثت عنها محطة تلفزيونية امريكية من قبل.

وقال الوزير الكوري الجنوبي لصحافيين ان «الحكومة بدأت العمل على خطة طارئة عاجلة في حال قامت كوريا الشمالية بتجربة نووية».

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ايه بي سي» تحدثت نقلا عن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، عن استعدادات لاجراء تجربة نووية كورية شمالية، لكن البيت الابيض قال بعد اطلاعه على هذه المعلومات انها «غير مثبتة».

واكد مجددا ان سيول لا تملك ادلة على استعدادات في هذا الشأن لكنها تراقب الوضع عن كثب.

وقال «اذا قامت كوريا الشمالية بتجربة نووية فان ذلك قد يكون له نتائج خطيرة لا تقارن مع تلك التي نجمت عن تجربة اطلاق صواريخ في تموز/يوليو» التي ادت الى ادانة لبيونغ يانغ من قبل الامم المتحدة بالاجماع.

ورأى رئيس الوفد الكوري الجنوبي الى المحادثات حول الملف النووي الكوري الشمالي ان الشمال يمكن ان يقوم بتجربة نووية بسبب عدم استئناف المفاوضات السداسية بسرعة. وتهدف هذه المحادثات الى اقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامجها النووي.

وقال شونغ يونغ ـ مو «حاولنا التفكير بان كوريا الشمالية لن تجازف بالقيام بتجربة نووية تؤدي الى نتائج كارثية لكنها تنظر الى الامور بطريقة مختلفة ويمكن ان تفعل ذلك لاثبات قوتها ودفع الولايات المتحدة الى التحرك».

واضاف «اذا اخذنا هذه الفرضية في الاعتبار فسيكون علينا ان نستأنف بسرعة المفاوضات السداسية» التي تشارك فيها الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا والكوريتان.

وكان شونغ يتحدث بعد محادثات في واشنطن مع رئيس الوفد الامريكي الى المحادثات كريستوفر هيل والرجل الثالث في الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز.

وجاءت هذه المحادثات بينما اعلنت السفارة الامريكية في بكين ان هيل سيتوجه الاسبوع المقبل الى الصين في اطار الجهود لتحريك المفاوضات.

وستكون بكين المحطة الثانية في جولة يقوم بها هيل وتشمل اليابان وكوريا الجنوبية ايضا.

وكان هيل زار الصين في تموز/يوليو بعد تجربة اطلاق سبعة صواريخ كورية شمالية من بينها واحد من طراز «تايبودونغ ـ 2» يمكن ان يبلغ مداه 6700 كلم.

سكان جنوب افريقيا يتجهون شمالا مع ازدهار حركة الترحال

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: كان يمكن للعروسين المتزوجين حديثا ريتشارد وكريستين وينجارد من جنوب افريقيا ان يختارا قضاء شهر العسل في جزر سيشيل أو في ايطاليا بأجوائها الرومانسية غير أنهما اختارا الذهاب الى كينيا في أول زيارة أفريقية لهما شمال حدود بلادهما.

فبعد 12 عاما من سقوط نظام التفرقة العنصرية اختار أناس مثل ريتشارد وكريستين استكشاف قارتهم السوداء.

وادى سقوط نظام التفرقة العنصرية الى انهاء العزلة الدولية وسد الفجوة الثقافية بين جنوب افريقيا وباقي القارة. وقال ريتشارد «افريقيا فائقة الجمال وبكر لم تلوث. أردنا دعم قارتنا. لقد كانت أول رحلة لنا في افريقيا لكننا نعتبر أنفسنا مثل الافارقة رغم كوننا من البيض.. لذا من المنطقي أن نسافر هنا».

وطالما جذبت الحياة البرية الخصبة والمناظر الرائعة بأفريقيا الاوروبيين والامريكيين. وتهدف جنوب افريقيا نفسها التي تجمع بين المناظر الخلابة ووسائل الرفاهية الحديثة الى جذب عشرة ملايين زائر أجنبي بحلول عام 2010 عندما تستضيف نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ولكن البيض في جنوب افريقيا تجنبوا على مدى سنوات الترحال في باقي أنحاء القارة السوداء لانهم يرونه فقيرا وخطيرا وغير جذاب.

أما الان وفي الوقت الذي تنضم فيه الى صفوف القائمين بالعطلات طبقة متوسطة من السود سريعة النمو وفيما بدأ الكثيرون من البيض في جنوب افريقيا يرون أنفسهم جزءا من افريقيا بدأ المسافرون يتجهون الى شواطئ ومتنزهات برية (سفاري) في موزامبيق وناميبيا وكينيا وتنزانيا.

وقال اريك دي جاجر مدير شركة «تورفيست» السياحية المحلية «كان مواطنو جنوب افريقيا يعيشون يوما ما في أجواء على شاكلة المعسكرات (عقلية الحصار)».

واضاف في مقابلة مع رويترز عبر الهاتف «الان نصبح أكثر وعيا بالفرص المحيطة بنا.. هناك نمو هائل في افريقيا».

وحدثت طفرة في الفنادق وبيوت الاستجمام المملوكة لاناس من جنوب افريقيا على طول ساحل موزامبيق البكر وفي المقاطعات التجارية بمدينة لاغوس النيجيرية وفي منتجع مومباسا في كينيا.

وهيمنت تورفيست هذا الشهر على قطاع الاعمال الخاص بالسياحة البيئية في شرق افريقيا كما حصلت أيضا على عقد لادارة مخيم سفاري في متنزه سيرينجيتي الوطني الشهير بتنزانيا.

كما تسعى شركة «صن انترناشونال» الجنوب افريقية لادارة المنتجعات والتي تدير بالفعل فنادق في زامبيا وبوتسوانا وناميبيا وليسوتو وسوازيلاند لتوسيع أنشطتها بالقارة.

وقالت شركة تومسونز تورز السياحية للرحلات انها تلقت اكثر من الف حجز من أشخاص من جنوب افريقيا للسفر داخل القارة في ايار (مايو) هذا العام وهو أكثر من ثلاثة أمثال العدد في ايار/مايو 2005.

وقالت كلوديا ريس المسؤولة بشركة ديناميك ترافيل «لقد جرب الناس اوروبا بدأوا يقومون بمغامرات أكثر في قارتهم».

وأضافت «الطبقة المتوسطة من السود أيضا تسافر كثيرا.. في كل مكان».

والسفر المرتبط بالاعمال من جوهانسبرغ المركز التجاري لجنوب أفريقيا اخذ في النمو السريع أيضا حيث يراقب التجار وشركات الهواتف المحمولة والبنوك القوى الشرائية المحتملة شمالي الحدود ويشجعهم استقرار أكبر على التوسع في أحد أقل الاسواق العالمية انغلاقا.

ويقوم رجال أعمال من جوهانسبرغ وكيب تاون باقتناص مقاعد على متن طائرات وغرف بالفنادق فيما تقوم شركاتهم بانشاء فروع لها في لاغوس ونيروبي ولوساكا عاصمة زامبيا ولواندا عاصمة أنغولا.

كما يتجه رجال أعمال من الدول المجاورة لجنوب افريقيا بشكل متزايد الى جوهانسبرغ للتسوق وشراء بضائع مترفة نادرة الوجود في بلادهم أو شراء بضائع بالجملة رخيصة الثمن لاستخدامها في أعمال تجارية صغيرة.

ولتلبية الطلب أقامت تومسونز روابط مع فنادق في 15 بلدا افريقيا مقارنة بتسعة في نفس هذا الوقت من العام الماضي كما دشنت تورفيست وكالة سفر خاصة برجال الاعمال في نيجيريا.

وزادت شركة الخطوط الجوية كولولا للطيران منخفض التكاليف عدد رحلاتها الى هاراري عاصمة زيمبابوي وويندهوك في ناميبيا ولوساكا.

وتدير شركة «فيرجين غروب» البريطانية بالفعل شركة فيرجين نيجيريا وتفكر في تدشين رحلات منخفضة التكاليف لتلبية الطلب المتنامي في جنوب افريقيا.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة فيريجن موبايل بجنوب افريقيا ساجد ساكراني «الرحلات القادمة من مالاوي مكتملة العدد في كل اسبوع وذلك بتذاكر يبلغ سعر الواحدة عادة 400 دولار».

وأضاف «هناك طلب بخيارات أرخص خاصة بالنسبة لرجال الاعمال المسافرين».